نكرة الثاني أن يراد به استغراق الجنس الثالث أن يكون في غير الموجب
كقولك ما في الدار من أحد قال تعالى ما جاءنا من بشير ولا نذير
وذهب ابن عصفور والكوفيون إلى أن تزاد بشرط أن تجر نكرة وأن تزاد في غير
الموجب وذهب الأخفش والكوفيون أن تزاد في غير الموجب وفي الموجب
واستدل بقوله سبحانه يغفر لكم من ذنوبكم أي يغفر لكم ذنوبكم قال
ابن أبي الربيع الآية مضمنة ومعنى قوله تعالى يغفر لكم أي يخلصكم من
ذنوبكم لأن الذنوب كالتباعة اللاحقة المتعلقة بصاحبها فإذا
غفر لصاحبه فقد تخلص منها فيبقى على هذا البيان و تكون
بمعنى عن ومنه قولهم لهيت من فلان أي لهيت عنه ومنه قوله تعالى
الذي أطعمهم من جوع أي عن جوع و تكون بمعنى على ومنه قوله تعالى
ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا أي ونصرناه على القوم
وقيل إن الآية أيضا مضمنة أي وخلصناه من القوم و تكون بمعنى في
ومنه قوله تعالى أروني ماذا خلقوا من الأرض أي في الأرض و تكون
بمعنى الباء ومنه قوله تعالى يحفظونه من أمر الله أي بأمر الله و تكون
بمعنى منذ ومنه قول الشاعر
لمن الديار بقنة الحجر ... أقوين من حجج ومن دهر
أي منذ حجج وقيل إن البيت روي بمد. قوله وإلى اعلم أن إلى تكون
لانتهاء الغاية في المكان كقولك سرت من الدار إلى المسجد و
تكون بمعنى من ومنه قول الشاعر
تقول وقد عاليت بالكور فوقها ... أيسقى فلا يروى إلي ابن أحمرا
أي مني و تكون بمعنى في ومنه قول الشاعر
فلا تتركني بالوعيد كأنني ... إلى الناس مطلي به القار أجرب
أي في الناس و تكون بمعنى مع ومنه قوله تعالى من أنصاري إلى الله
أي مع الله وكذلك ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم أي مع أموالكم

ومن الجهات

ومن الجهات من يقول إن إلى يتبين على التضمين أي من يضيف نصرته
إلى نصرة الله وكذلك ولا تأكلوا أي ولا تضيفوا أموالهم إلى أموالكم
في الأكل و تكون بمعنى عند ومنه قولهم هو أشهى إلي من كذا أي
عندي و تكون اسما للفعل في الأمر كقولك إليك أي تنح وتأخر
ونقل الأستاذ أنها تكون اسما بمعنى النعمة ومنه قوله تعالى فاذكروا
آلاء الله جمع إلى ومنه إنى والجمع آناء وتكون جمع ألا لا تشبه الإيلاء
تقول يا زيد إلى. قوله وعن اعلم أن عن معناها المجاوزة تقول تباعد
عن الشيء كقولك رضي الله عن زيد أي تجاوز الله عنه و تكون بمعنى من
كقولك أخذت العلم عن زيد أي من زيد ومنه قوله تعالى وهو الذي
يقبل التوبة عن عباده أي من عباده و تكون بمعنى على ومنه قول الشاعر
لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب ... عني ولا أنت دياني فتخزوني
أي لا أفضلت علي و تكون بمعنى الباء كقولك رميت عن القوس أي بالقوس
ومنه قوله تعالى وما ينطق عن الهوى أي بالهوى و تكون بمعنى بعد
كقولك زرتك عن هجر أي بعد هجر ومنه قول الشاعر
ونوم الضحى لم تنتطق عن تفضل ... أي بعد تفضل و تكون اسما إذا
أدخل عليها حرف جر كقول الشاعر
فقلت للركب لما أن علا بهم ... من عن يمين الحبيا نظرة قبل
أي من جهة يمين. قوله وعلى اعلم أن على حرف جر ومعناها
الاستعلاء نحو قولك زيد على السطح و تكون اسما مشتقا من العلو
كقول الشاعر
غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها ... تصل وعن قيض بزيزاء مجهل
أي من فوقه و تكون فعلا نحو علا زيد جبلا ومنه قوله تعالى إن فرعون
علا في الأرض وكذلك ولعلا بعضهم على بعض و تكون
بمعنى في ومنه قوله تعالى واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)